الحاجة وقد تقدم بيانه **ومعنى البيت**
ان الناظم رحمه الله لو حببه مطلوبه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بذكر الاصلاح **سؤال**
ان قيل قول الناظم رحمه الله بقد علمت بما في النفس
منى اربه هذا منه خطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واعلام بانه عليه السلام علم ما في نفسه
من اربه فمن اين يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما في نفسه
وهو عليه السلام لا يعلم الا ما اعلمه الله به بواسطة
جبريل عليه السلام **فالجواب** عن ذلك من وجهين
الاول ان يقال يحتمل ان يكون الناظم اعلم النبي صلى
الله عليه وسلم باربه حين رآه في النوم بدليل قوله
قبل هذا او عرضت في منامي ما اتحقق به ولا يكون الوعد
الا بعد الطلب او ما يقوم مقامه فلهذا طلبه الوفاء
به فقال قد قضي عنبر ما وعد والثاني ان يقال يحتمل
ان يكون الناظم لم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم
باربه ولا عرض لم باربه حين رآه في النوم وعلم
النبي صلى الله عليه وسلم مطلبه واربه من تعرض
له من المعلوم ان ما يطلبه الانسان من النبي صلى
الله عليه وسلم هو ما يعود عليه بالخير النافع في
الدنيا والاخرة والاحتمال الاول اظهر والله اعلم
الاعراب قوله قد علمت الجملة رابطة قد حرف
تحقيق علمت فعل ماض وفاعل قوله بما في النفس
ما جار ومجرور في النفس جار ومجرور صلة لما
الاسمية وهو متعلق بعلمت والمجرور الذي وقع
صلة لها هو من قبيل الجمل لا من قبيل المفردات

وحله

ومحله في الكلام اربعة مواضع تقول ان يقع خبرا لذي خبر
نحو زيد في الدار وصفة لموصوف نحو مررت برجل في الدار
وحالا لذي حال نحو رايت زيدا في الدار وصلة لموصول
كما ذكرنا في بيت الناظم والظرف حكمه حكم المجرور
في هذه المواضع والفرق بين صلة الموصول وغيره
من المواضع ان الموصول لا يكون صلته الا جملة او ما ينتزع
جملة وهي المجرور والظرف وغير الموصول جملة
ويكون مفردا قوله من اربه جار ومجرور وفيه احتمالان
الاحتمال الاول ان يكون له محل من الاعراب وهو النصب
على الحال والثاني ان لا يكون لا محل له من الاعراب
لانه جيء به تتمة قبله ومن للبيان والقاعدة ان الجمل
التفسيرية لا محل لها من الاعراب على المشهور
والمجرور من قبيل الجمل على قول قوله وانت اكبر همزة
الجملة من مبتدا وخبر تحتمل ان تكون مستانفة وتحتمل
ان تكون حالية قوله من ذي جار ومجرور ومضاف
اليه متعلق باكبر وهو بمعناه من افعال التفضيل
وليس منه في المعنى ولهذا انشد العروضي قوله
ان الذي سمك السماء بنا لنا • بيتا دعائمه اعز واطول
وكان الحطيئة حاضرا فقال له اعز واطول ممن ذا
فسكت العروضي واذا بالمؤذن يقول الله اكبر فقال ذا
بالكعبة فقطع الحطيئة واجمعوا ان افعل من ثلاثة
ولا يكون مضمن معنى التفضيل ومنه ما انشده في كتاب
حرز من التنوير في ترك التقريب
ان الذي وجهه لو هو الذي يختلف في الفضل
لم يغير عينهم حالهم لساعة • وفيظل ادهم من فضل